

الفصل الأول: من إخوانيات عبد الحميد الكاتب

هو عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري (٠٠٠ - ١٣٢هـ / ٧٥٠م). عالم بالأدب، من أئمة الكتاب. يُضرب به المثل في البلاغة. له رسائل تقع في نحو ألف ورقة، طُبِعَ بعضها. وهو أول من أطال الرسائل، واستعمل التحميدات في فصول الكتب.

* * *

من كتاب عبد الحميد الكاتب إلى الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة، وحاطكم ووفّقكم، وأرشدكم، فإنّ الله، عزّ وجلّ جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ومن بعد الملوك المكرّمين، أصنافاً، وإن كانوا في الحقيقة سواءً، وصرّفهم في صنوف الصناعات، وضروب المحاولات، إلى أسباب معاشهم وأبواب أرزاقهم. فجعلكم معشر الكتاب في أشرف الجهات، أهل الأدب والمروءات والعلم والرزانة، بكم تنظم للخلافة محاسنها، وتستقيم أمورها، وبنصائحكم يصلح الله للخلق سلطانتهم، وتعمر بلدانهم. لا يستغني الملك عنكم، ولا يوجد كافٍ إلا منكم، فموقعكم من الملوك موقع أسماعهم التي بها يسمعون، وأبصارهم التي بها يبصرون، وألسنتهم التي بها ينطقون، وأيديهم التي بها يبطشون، فأنتعكم